Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متاهات الصوت، وذلك ، فيما أشعر ، خليق ان يكون مادةً لدراسة منفصلة، كتلك الدراسة لكتب باليك التنبؤية . وقد يكون ذلك جديراً بتجشم العناء غير ان صلته باهتمامي بالشعر ستكون واهية. وعلى قدر ماأدركُ أيَّ شيء فإن هناك مسحة من اللاهوت أجد جزءاً كبيراً منها منفّراً، وقد تم التعبير عنها من خلال اسطورة كان من الأفضل أن تترك في سفر التكوين . ذلك الكتاب الذي لم يدخل ملتون تحسيناً عليه . ويبدو لي أن هناك انفصالاً، في ملتون ، ذلك الكتاب الذي لم يدخل ملتون تحسيناً عليه ، ويبدو لي أن هناك انفصالاً ، في ملتون ، بين الفيلسوف أو اللاهوتي ، وبين الشاعر . فأما الأخير فأنا أشك أيضاً في أن هذا التركيز على الخيال السمعي يؤدي على الاقل الى خفة عارضة . وفي وسعي أن استمتع بالتدفق الإيقاعيّ لهذه الأبيات :

إلى كامبولا، مفرّ خانات الصين ،
وسمرقند على نهر الأوكسوس، عرش تيمور،
فإلى بكين، حاضرة ملوك الصين، ومن هناك
إلى أغرا ، ولاهور، عظماء المغول
فنـزولاً الى شبه الجزيرة الذهبية(١)،
أو حيث نزل الفرس في إكباتان(٢) ،
أو في غابر الأيام ، في اصفهان ،
أو حيث كان القيصر الروسيّ ، في موسكو ،
أو السلطان في بيزنطة ،
المولود في تركستان...،

---

(١) شبه جزيرة في الهند، تقع وراء الغانج.

(٢)Ecbatana عاصمة ميديا القديمة بناها سلوقوس ، وكانت المقر الصيفي لملوك فارس وميديا ، وهي قديمة جداً .